

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

الأزدي كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه وقال محمد بن طاهر كان يضع الحديث وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال لا أصل له . وقد يجاب عن المصنف بأنه لا يري أنه موضوع وإن كان في إسناده وضاع فإنه ما اعترف بوضعه .

وأما حديث الحبة السوداء فإنه كما قال وكذا ذكره البخاري عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر .

نعم ذكر ابن الجوزي في كتاب التلقيح أن أبا بكر الصديق روى عن ابنته عائشة Bها حديثين .

واعترض عليه أيضا على تقريره كلام موسى بن عقبة لا نعرف أربعة أدركوا النبي A هم وبنوهم إلا هؤلاء بأن عبد الله بن الزبير هو وأمه أسماء وأبوها أبو بكر وجدها أبو قحافة أدركوا بل عد ابن الزبير في الصحابة أولى من محمد بن عبد الرحمن فإن ابن حبان قال في محمد إن له رؤية وقد تقدم أن المعتبر رؤية مع التمييز .

وهذه الصورة لا ترد على عبارة ابن عبد البر فإنه قال يقال إنه لم يدرك النبي A أربعة ولا أب وبنوه إلا هؤلاء وعبارة ابن مندة عن موسى بن عقبة ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا النبي A الآباء مع الأبناء فذكرهم .

ومن رواية الآباء عن الأبناء العباس عن ابنه عبد الله ذكره ابن الجوزي في التلقيح . وروى وائل عن ابنه بكر ثمانية أحاديث منها في السنن الأربعة حديثه عن ابنه عن الزهري عن أنس أن النبي A أولم على صفية بسويق وتمر